

قوة الأوطان والسبيل إليها | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:29](#)

اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد - [00:00:49](#)

فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله قوة الاوطان والسبيل إليها - [00:01:09](#)

تأملت كثيرا في كتاب الله عز وجل. وقمت بعمل دراسة حول الامم التي رفع الله سبحانه وتعالى من قدرها وشأنها وفي نفس الدراسة نظرت الى الامم التي صب الله عز وجل عليها عذابه وغضبه. واخذت تأمل - [00:01:29](#)

ما هي الاسباب التي ادت الى قوة هذه الامم حتى رفع الله من قدرها وشأنها؟ وما هي تلك الاسباب التي اودت بامم اخرى الى الهاوية والى عذاب الله عز وجل. فتعالوا معنا من خلال هذه الدقائق المعدودة - [00:01:49](#)

باذن الله عز وجل لتكون هذه الخطبة تأمل كيف تقوى الاوطان؟ ان السبب الاساسي الاول الذي به تحيا الاوطان وتقوى الاوطان الايمان بالله عز وجل وحسن طاعته. كثير من الناس ظن ان قوة - [00:02:09](#)

اخوة الاوطان انما تكون بالتمكين للمفسدين في الارض. وبعض الناس ظن ان قوة الاوطان انما تكون بالمهرجانات ليس هذا ابدا هو السبيل لعز الاوطان. او لقوتها. انما السبيل الحقيقي لقوة الاوطان - [00:02:29](#)

وعزها تمكين اهل الايمان منها. تمكين العلماء الربانيين منها. قوة الاوطان انما تزداد قوة الايمان في نفوس قاطني هذه الاوطان. وهذه علاقة لابد ان تكون واضحة امامنا. ان الله عز وجل انما - [00:02:49](#)

من اسباب القوة لامك على قدر قوة الايمان في قلوب قاطني هذه الامة. وعلى قدر الايمان في قلوبهم على قدر ما يرفع الله عز وجل من شأنهم ومن قدرهم. وعلى قدر اضمحلال الايمان في قلوب هذه الامم - [00:03:09](#)

انتشار الفساد فيها بل والسعي الى نشر الموبقات بين اهلها على قدر ما يهلك الله تبارك وتعالى هذه الامة قال الله تبارك وتعالى في شأن قوم نبي الله صالح وكان في المدينة تسعة رهط. تسعة بس - [00:03:29](#)

يفسدون في الارض ولا يصلحون. هؤلاء كانوا سبب لافساد الامة. ومن وراء ذلك كانوا سببا لضياع هذه الامة. قال الله عز وجل ومكروا مكرا. ومكروا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف - [00:03:49](#)

كان عاقبة مكروهم انا دمرناهم. ليه؟ كانوا مفسدين في الارض. كانوا يسعون ليل نهار الى اجساد شباب هذه الامة كانوا يسعون ليل نهار الى نشر الموبقات في هذه الامة. كانوا يسعون ليل نهار في محاربة المصلحين لهذه الامة. قال الله - [00:04:09](#)

وعز وجل فانظر كيف كان عاقبة مكروهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا؟ سبحان الله! فين هذه الامة؟ فين هذه الامة؟ هذه الامة ابتعدت عن تحقيق الايمان في نفوس اهلها - [00:04:29](#)

كان الاصل في هذه الامة الافساد. كان الاصل في هذه الامة معصية الله عز وجل. ما كان ابدا السبيل الاساسي لها التحصيل الايمان

فكانت النتيجة ان الامة بكاملها هلكت بل واسمعوا معي بعد ما ختم الله عز وجل ايات الحج في - 00:04:49

سورة الحج قال الله عز وجل لنبيه وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود. وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى. هؤلاء الذين ارادوا قوة لاممهم بتجريم - 00:05:09

الانبياء والمرسلين بالانحراف عن طريق الانبياء والمرسلين. كيف تعامل الله معهم؟ كيف تعامل الله معه قال الله سبحانه وتعالى فاملت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير؟ وكأي من قرية اهلكناها وهي ظالمة. فهي خاوية على عروشها. وبئر معطلة وقصر مشيد. قال - 00:05:29

علماء التفسير وانما ختم الله عز وجل هذه الآية بقوله وبئر معطلة وقصر مشيد حتى يتأمل الانسان قدر الحضارة التي كان يحياها هؤلاء. اما البئر فهي بئر مليئة بالمياه. فعندهم ثروات زراعية غير طبيعية - 00:05:59

والقصر المشيد يدل على مدى الحضارة والعمران التي كان يتمتع بها هؤلاء. وفي لحظة اهلك الله الله سبحانه وتعالى كل هؤلاء وما السبب؟ السبب الاساسي انهم خالفوا هدي الانبياء والمرسلين. امة - 00:06:19

ما كان افرادها يسعون ليل نهار لتحصيل الايمان في قلوبهم. بل وانظر معي في سورة العنكبوت. والله عز وجل يحكي لنا عن حياة الامم التي كانت قبلنا. كيف انهارت هذه الحضارات؟ وكيف عذبت هذه الامم - 00:06:39

الله عز وجل وعادا وثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم. قال اهل التفسير ماذا عن الله بقوله وقد بين لكم من مساكنهم اي تبين لكم قدر الحضارة التي كان يتمتع بها هؤلاء. اه فعلا اللي ينظر الى - 00:06:59

ديار عاد وديار ثمود. يعلم يقينا قدر الحضارة التي كان يحيا بها هؤلاء. ينظر الى هذه الجبال بالي التي اصبحت منحوتة قصورا. لا يعلم يقينا قدر القوة والعظمة التي وصل اليها هؤلاء. الذي ينظر الى - 00:07:19

المصانع التي صنعوها وشيدوها الذي يصنع الى البيوت الفارحة على رؤوس الجبال الذي يصنع الى الحجارة التي نقلت من الجبال الى اعظم اماكن علشان تنصب كقصور للناس. وتنتحون من الجبال بيوتا فارحين - 00:07:39

اللي ينظر فعلا لديار عاد وثمود يعلم قدر الحضارة التي وصل اليها هؤلاء اتبنون بكل ريع اية تعبثون؟ اتبنون بكل ريع؟ الربيع هو رؤوس الجبال. تخيل كان الواحد منهم يبني بيتا - 00:07:59

على رأس جبل يبني القصر على رأس جبل اتبنون بكل ريع اية ربنا سمى القصور بتاعتهم اية علشان يتبين لنا قدر الحضارة التي وصل اليها هؤلاء. اتبنون بكل ريع بعض اهل - 00:08:19

اهل العلم قالوا هي الاماكن المميزة من الطرقات والارض. وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون وهنا العلماء قالوا ما معنى قول الله عز وجل وتتخذون مصانع؟ قالوا المصانع لما بنى هؤلاء قصورهم على رؤوسهم - 00:08:39

جبال كيف يجعلون الماء يصعد من على وجه الارض الى رؤوس الجبال حيث كانوا. فاتاهم الله عز وجل من العلم ومن الحضارة ما تمكنوا من خلاله لرفع المياه. ما فيش مواتير وما فيش مضخات مائة - 00:08:59

قال في مواسير ولكن تمكنوا بعلم كانت عندهم برفع المياه من الارض الى رؤوس الجبال. علشان يتمتعوا بها فانظر كيف كانت هذه الحضارة مع ما اتاهم الله عز وجل اتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون - 00:09:19

الله عز وجل ما قال في اراضي زراعية. ولكن قال جنات. جنات. اذا الناس دي كانوا عايشين حضارة ما بعدها حضارة والله عز وجل اثنى على هذه الحضارة فقال ايه رمزات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد - 00:09:39

والسؤال اين هذه الحضارة؟ ولماذا هلكت هذه الحضارة؟ ولماذا صب الله عذاب على هذه الحضارة اسمع لقول الله عز وجل وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصلوا - 00:09:59

ردهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. كانوا مستبصرين الطريق الصحيح لاقامة حضارة تدوم. لما بعث الله اليهم الانبياء فكذبوهم وقارون وفرعون وهامان كل هذه الامم اين هي؟ ضاعت هذه الحضارات والسؤال لماذا يا رب؟ ليه ربنا سبحانه وتعالى انذى انذر -

00:10:19

نزل عذابه على هذه الحضارات. والاجابة في قوله تعالى في التي تليها فكلما اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. الحاصب هي الريح الشديد المحملة بالحجارة. هل هي امة عبد - [00:10:49](#)

هل هي قوم لوط؟ على قول الله اهل التفسير. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذ الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وانظر لختام الاية فما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون. كانت المشكلة الاساسية لهلاك هذه الامم ليس ظلما من عند الله. فالله لا يظلم - [00:11:09](#)

احدا ولكن المشكلة هو الانحراف عن طريق الانبياء والمرسلين. امم انحرفت عن طريق الانبياء والمرسلين ماذا تنتظر؟ امم حاربت دين الله عز وجل ماذا تنتظر؟ امم كانت الغاية الاساسية محاربة الانبياء والمرسلين ماذا تنتظر هذه الامم؟ انزل الله عز - [00:11:39](#)

جل عليها العذاب واهلكها الله سبحانه وتعالى. ليس هذا على سبيل الامم حسب بل على سبيل الافراد. حدثوني بكم عن اي انسان ذكره الله عز وجل في كتاب الله عز وجل على سبيل العذاب. ثم اسألوا انفسكم لماذا عذبه الله - [00:11:59](#)

دائما ان الله سبحانه وتعالى حينما يهلك الامم ويهلك الافراد. بسبب الانحراف عن طريق الانبياء والمرسلين سبب الوقوع في الذنب والعياذ بالله وعدم التوبة والرجوع الى الله عز وجل منه. اصحاب الجنة الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في سورة - [00:12:19](#)

قلم باي شيء سلب الله عز وجل منهم نعمته. ليه؟ قوم سبأ قوم سبأ هؤلاء الذين اتاهم الله عز وجل حضارة ما بعدها حضارة. قال الله سبحانه لقد كان لسبأ في مسكنهم اية - [00:12:39](#)

ودائما ركز في القرآن ان ربنا سبحانه وتعالى لما يحكم على شيء دنيوي بانه اية ده دلالة ان الشيء ده وصل الى غاية في الكمال. لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال. كلوا من رزق ربكم - [00:12:59](#)

اشكروا له اقسام لكم بالله وانا اقرأ في كتب التفسير كاد عقلي ان يطيش من النعمة التي اتاها الله لهؤلاء يقول اهل التفسير كانت المرأة تضع انا على رأسها وتسير بين الجنات فقط. فتتساقط - [00:13:19](#)

الثمار في اناها بدون بذل تعب ولا مجهود ولا شيء. ادي نعمة الطعام وادي نعمة الشراب. وقال الله سبحانه تعالوا جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة اتفقت كلمة المفسرين - [00:13:39](#)

على ان المقصود بقول الله عز وجل بلدة طيبة هوائها نقي لا يمكن لاي مريض على وجه الارض مهما كان مرضه. يدخل الى هذه القرية فيتشتم من هوائها الا برئ باذن الله. وادي نعمة الصحة. طعام وشراب وادي نعمة الصحة. ثم من الله عز وجل - [00:13:59](#)

دل عليهم بالامن حتى ان المرأة كانت تخرج من سبأ لليمن الى الشام. لا تخاف احد ولا تخشى احد. قال تعالى ما بينهم وبين القرى التي باركنا فيها. يعني بلاد الشام قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليالي - [00:14:19](#)

اياما امنين. ادي نعمة الاكل والشرب. وادي نعمة الصحة وادي نعمة الامن. قال ربي قال نبيي صلى الله عليه عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافا في بدنه يملك قوت يومه فكأنما تحيزت له الدنيا كأنما حيزت له الدنيا. ادي النعم - [00:14:39](#)

ربنا اداها لهذه الامة في لحظة كل شيء تغير. في لحظة الامة دي انهارت. في لحظة فقدوا الامن. في لحظة فقط الطعام والشراب في لحظة انتشرت الامراض والابوئة. في لحظة القتل في الطرقات في كل مكان. في لحظة لا يجدون - [00:14:59](#)

ولا شرابا ولا شيئا باي شيء. ليه الامة انهارت؟ اسمع لقول الله عز وجل فاعرضوا عرضوا عن الله مش مصليين طب انتم تظن ان سيبارك لك؟ مش هتصوم. مش هنذكر ربنا. مش هنطيع ربنا. سنعطى - [00:15:19](#)

لربنا ظهورنا. طيب مين الخسران؟ مين اللي خسر؟ الله لا ينفعه طاعتك ولا تضره معصيتك ولكن الذي يعني يتضرر حقيقة بالمعصية هو انت. اللي هيتضرر بالاعراض في الحقيقة هو انت. وفي لحظة - [00:15:39](#)

راحت كل شيء. راح كل شيء. كل النعم زالت. في لحظة من اللحظات. والسبب في ذلك ان الام مصلحوها ما اجتهدوش يغرسوا الايمان في نفوس الناس. امة مهتمة بالايمان. وان اهتمت بطاعة الرحمن سبحانه - [00:15:59](#)

وتعالى فكانت النتيجة كل شيء تغير. كل شيء اتبدل. اوعى تظن انك لو عايز ربنا سبحانه وتعالى في شغلك او يكرمك في بيتك. وانت ما بتصليش ان مرادك هيجي لك. اوعى تظن انك عايز ربنا يبارك لك في الرزق. وانت - [00:16:19](#)

فبعيد عن ربنا ان البركة هتيجي لك. اوعى تظن ان انت عايز تكون سعيد بمال حرام ان انت هتكون سعيد. لأ لا لا انت بس ما قراتش القرآن كويس. اوعى تظن ان انت عايز تحيا حياة طيبة مع زوجتك ومع اولادك وفي شغلك وفي - [00:16:39](#) ما لك وفي حياتك وانت مخالف لامر ربنا او عندك ذنوب. انت واهم. لان ربنا سبحانه وتعالى جعل كل هذه المعاني فالمعاني الطيبة مرهونة بالايمان به سبحانه وتعالى. على قدر ما انت بتؤمن به وتحصل هذا الايمان على قدر ما تكون ولاية الله - [00:16:59](#) على على قدر ما يكون اسعاد الله لك ونصرة الله سبحانه وتعالى لك. وعلى النقيض اللي يتدبر فعلا في حياة الافراد وحياة الامم اللي ربنا سبحانه وتعالى اكرمها واسعدها وفرحك الدنيا. هتجد ان ده كان مرهون دايما - [00:17:19](#) صلهم لحقيقة الايمان في حياتهم. بعد عن المعصية التزم بطاعة الله سبحانه وتعالى. فكانت النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى قال تولى امره دافع عنه تولاه سبحانه وتعالى بولايته. انظر مثلا لاصحاب الكهف. اصحاب - [00:17:39](#) هؤلاء الشباب البسيط الطيب اللي بيحب ربنا سبحانه وتعالى. ليه ربنا سبحانه وتعالى نصرهم على القوم الكافرين؟ ليه ربنا سبحانه وتعالى تولاهم بنصرته وهو سبحانه وتعالى الذي تولى ان يضمن لهم الحياة الطيبة. ليه دافع عنهم المضار؟ ليه دافع عنهم - [00:17:59](#)

الحقيقة تتلخص في قول الله عز وجل انهم فتية امنوا بس. بس هي الكلمة دي الكلمة دي التي لو حصلناها في حياتنا لتغيرت الامور. انهم فتية امنوا بربهم. نصرهم الله عز وجل على عدوهم. تكفلوا - [00:18:19](#) والله عز وجل برعايتهم في الكهف حتى لا يصابوا بضر ولا سوء ولا اذى. ثم من بعد ذلك اهلك الله عز وجل الامة الكافرة التي حاربتهم ثم انشأ امة اخرى مؤمنة تعظم اولياء الله تعظم المصلحين تعظم - [00:18:39](#) ربانيين من هذه الامة فاعظموهم وقدرهم واحسنوا اليهم ورفعوا من قدرهم وشأنهم. ليه؟ اسمع لقول الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين امنوا وفي قراءة ابي جعفر وابن كثير وقالون ان الله - [00:18:59](#) سيدفع عن الذين امنوا. يعني يبقى يدفع تلاقي اهل التشسيب يقول لك يدفع عنهم المضار. يدفع عنهم المكاره عنهم الضر يدفع عنهم السوء. ينصرهم ربي تبارك وتعالى على من عاداهم وعلى من حاربهم. انا اوقن ان هذه البلاد تحارب - [00:19:19](#) من كل مكان اوقن بهذا. ولكن النصرة الحقيقية والعزة الحقيقية انما تكون بالتمكين للايمان في الارض والتمكين يا اهل الايمان في الارض والتمكين له ربانيين في الارض. لان ربنا سبحانه وتعالى قال في كتابه الله ولي الذين امنوا. والله عز وجل - [00:19:39](#) فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا. احنا ممكن نكون في اسباب الدنيا عندنا ضعف. ولكن اسباب السماء ولكن اسباب السماء تغير الموازين. يوم غزوة بدر كان الصحابة عندهم ضعف. ضعف في العدد. ضعف في الامكانيات ضعف في - [00:19:59](#) ضعف في السلاح ضعف في العتاد ضعف في العدة. ولكن كانوا مؤمنين فتدخلت اسباب السماء. الصحابي يجي للنبي ويقول له يا يا رسول الله انا الذي اسرت العباس. والعباس يقول للنبي لا والله ما اسرني هذا. انما اسرني رجل صفته كذا وكذا. يقول والله يا رسول الله - [00:20:19](#)

وانا الذي اسرته. النبي يقول له اسكت فقد ايدك الله بملك كريم. اللي شافه العباس ده ملك. والملك ده ربنا ايدك به. وبأتي آخر ويقول يا يا رسول الله والله كنت اضرب رأسه فكانت رأسه تسقط على الارض قبل ان يصل سيفي اليه. فيقول الله عز وجل قد ايدك الله - [00:20:39](#)

ملك من السماء الثالثة. اسباب السماء تدخلت. فنصر الله عز وجل هذه الفئة. احنا عزة الامة دي لا ابدأ ان احنا نعمل مش عارف ايه ونسوي ايه لا والله. عزة الامة انما تكون في تحقيق الايمان. عزة الامة في تحقيق الايمان - [00:20:59](#) قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. هو ده مصدر العزة. يوم ما تحقق الايمان اي الامة او انت كفرض انت كفرض محافز على صلاتك. بعيد عن معصية الله عز وجل. اترك الامر لربك يتولى امرك. اسمع - [00:21:19](#) لقول الله ولي الذين امنوا. والولي هو المحب. الولي هو الناصر. الولي هو الذي يدفع عنك. يخرج من الظلمات الى النور. يوم ما بتحقق الايمان الامة بتقوى. العز يظهر. دفع المضرة عنا بكون واضح - [00:21:39](#)

من اعيننا بل ولاية الله عز وجل لنا احنا بنراها باعيننا. ليه؟ يوم ما هنحقق الايمان ربنا سيرينا هذا مصدر القوة الاساسي لاي امة ارتباطها بحبل الله الوثيق. مصدر قوة اي امة من الامم او اي بلد من - [00:21:59](#)

انها تكون مرتبطة بربها سبحانه وتعالى وخالقها. وعندها يكون نصر الله عز وجل لها. ربنا نصر الصحابة رضي الله عنهم يوم غزوة الخندق رغم ان كل الظروف ضدهم. غزوة الخندق كان في وقت مجاعة. وجابر راح لزوجته بيقول لها - [00:22:19](#) اي طعام احنا بقى لنا ثلاث تيام ما اكلناش. وانني اري الضعف في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. البرد الشديد والريح شديدة اللي كانت تقذف الرعب في قلوب الصحابة رضي الله عنهم. عدد المشركين اللي تجاوز عشر تلاف مقاتل. ما فيش سبب - [00:22:39](#) طب واحد يقول ان الصحابة ينتصروا ولكن جاء نصر الله. ارسل الله ريحا اكفأت قدور المشركين. واطلعت قيمهم وقذفت الرعب في قلوبهم ثم ولوا مدبرين. ليه؟ لان الامة دي اتمسكت بالايمان. قال ربي - [00:22:59](#)

تبارك وتعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زال سادهم الا ايماننا وتسليما من المؤمنين رجال. كانوا مؤمنين ومش مؤمنين وبس كانوا رجاله في الايمان - [00:23:19](#) صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. هو ده السر اللي به ربنا سبحانه وتعالى نصرهم القوة والعزة والمكانة للامة ان احنا ننشر الايمان بين الناس. ان احنا نخوف الامة من الذنوب علشان تبعد عنها - [00:23:39](#) الحقيقي المصري الحقيقي والعز الحقيقي والقوة الحقيقية لاي امة. انما يكون على قدر ارتباط هذه الامة بربها تبارك وتعالى قوة الامم والحياة الطيبة للامم. انما تكون في تدعيم اواصر الايمان بين افراد الامة وبين ربها عز وجل - [00:23:59](#)

وكل ما الام بتكون حريصة على تدعيم اواصر الايمان كلما ضمن الله سبحانه وتعالى لها الحياة الطيبة. الامة دي عيش حياة طيبة جدا. وتسعد سعادة ما بعدها سعادة. اسمع لقول الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. من عمل صالحا من ذكر - [00:24:19](#) ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجنيه حياة طيبة. احنا نحبيه حياة طيبة. عارفين ليه ربنا يحيي الحياة الطيبة؟ لانه اصلا الايمان في حياته. الايمان بالنسبة له كانت غاية. وكل وسيلة بيجري لها هي وسيلة عايز تكون الوسيلة دي توصله للغاية دي - [00:24:39](#) انا اهم حاجة عندي الايمان. انا اولويات الايمان. بعض الامم احنا شايفين بعض الامم في زماننا. هي شايعة ان هي علشان تساير الحضارة نعمل مهرجانات ونهتتم مش عارف بايه؟ لا والله. والله مش هو ده السبيل. وهتنفقوا اعماركم في - [00:24:59](#) اشياء والله العظيم لا تزيد الامة الا خزيا وعارا. وما تزيدكم الا ذلا وهوانا. لا لا لا الحياة الطيبة ربنا سبحانه وتعالى قارنها بالايمان والعمل الصالح. والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد - [00:25:19](#)

وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح واصلح بالهم. امتي؟ يوم ما خلوا القدوة مش لاعب كورة يوم ما خلوا القدوة مش مغني مهرجانات. يوم ما خلوا القدوة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. يوم ما كان القدوة المتبعة لشباب الامة - [00:25:39](#) هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما كان الهدف الاساسي لشباب الامة ورجال الامة ولنساء الامة ربنا سبحانه وتعالى. الايمان والعمل الصالح لما ده تحقق كانت النتيجة من الله عز وجل عليهم بالنصر والتأييد. وعايز اختتم معاكم باية واحدة - [00:25:59](#) وعواقب عملي هنعمله مع بعض ان شاء الله على مدار الاسبوع. اما سورة يونس فهي سورة الايمان. لان هي تكلم عن حقيقة الايمان واثره في حياتك. وازاي ربنا سبحانه وتعالى في السورة دي تكلم فيها عن الايمان بجميع مشتاقات هذه - [00:26:19](#) الكلمة في هذه السورة كثير ارجع النهاردة على مدار الاسبوع. اقرأ بس. سورة يونس. قل لي اطلبه من حضرتك. ارجع كده. الاسبوع دهو احنا لا نتدبر الا في سورة يونس بس. ومع كل لفظة ايمان امنوا راجع كده نهاية الاية شكلها عامل ازاى. وانا هختم باية واحدة -

[00:26:39](#)

ويقول الله عز وجل في حال هذه الامة. امة يونس اللي عصت وتمردت وكفرت بيونس عليه الصلاة والسلام فهددها يونس ان الله عز وجل سينزل عليكم العذاب بعد ثلاثة ايام. ثم خرج يونس من بلده نينوى ببلاد العراق خرج - [00:26:59](#) يونس عليه الصلاة والسلام فهذه الامة لما قالت لو خرج يونس من بيننا فهذا دلالة على نزول العذاب ولو بقي بيننا فلا عذاب ولا فلما وجدوا يونس عليه الصلاة والسلام قد خرج من بينهم قال عقلاؤهم. قال حكماءهم - [00:27:19](#)

انه لن ينجيكم مما انتم فيه. الا الايمان بالله عز وجل. ففرقوا بين الوالد وولده وبين المرأة وولدها. واصعدوا على رؤوس الجبال.

واجأروا الى الله عز وجل لتوبتكم بين يدي الله عز وجل. وعاهدوه على ان تتوبوا وترجعوا اليه وتؤمنوا به - [00:27:39](#)

بالفعل خرجت الامة كلها على رؤوس الجبال كل واحد لوحده. ليس امامهم الا التوبة الى الله عز وجل واعلان الايمان فجاءه الى الله وصدقوا. استغاثوا بالله وصدقوا في استغاثتهم. وطلبوا من الله - [00:28:09](#)

عز وجل ان يرفع عنهم العذاب. فاسمع لربك تبارك وتعالى وهو يقول فلولا كانت قرية آمنت فلولا هنا بمعنى فهلا يعني ما جاش الوقت انك تتوب وترجع زي ما رجعوا الم - [00:28:29](#)

تأني الوقت ان تفعل كما فعلوا. فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امانا لما امنوا وعادوا الى ربهم كيف كانوا تعامل الله عز وجل معهم؟ واحد كشفنا - [00:28:49](#)

عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. العذاب العقوبات اللي نزلت على الامم السابقة كانت خلاص كانت ستنزل عليهم فلا تبقي منهم احدا. كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. طب واللي بعدها؟ ومتع - [00:29:09](#)

ها هم الى حين. متعناهم بايه؟ بالاعمار اعمارهم طالت؟ اه حقيقة فعلا اعمارهم طالت. ولا متعناهم بكثرة النعم التي اتاهم الله عز وجل اياها. اه فعلا ربنا اعطاهم من النعم الكثير. ولا كان كانت المتعة الحقيقية ان هم امنوا - [00:29:28](#)

فاستمتعوا بطعم الايمان وحلاوة الايمان. اه قول لاهل التفسير. فتجد ان الامة دي ام حقيقة الايمان نفعا هذا الايمان في ظل الظروف التي تحياها الامة الان. اكثر ما نحتاجه ان نعمر الايمان في قلوبنا. نعمر الايمان في - [00:29:48](#)

نعمر الايمان في شوارعنا. نعمر الايمان في كل شبر من بلادنا. لان لو كل انسان منا بالفعل الى الله عز وجل وهذا رأس الايمان. واجتهد في العمل الصالح وهذا الرأس الثاني او الجناح الثاني للايمان. انت هتتمتع كفرض - [00:30:08](#)

انت ستسعد كفر. ثم بعد ذلك تسعد الامة بمجموعها. ليه؟ لان اهلها حريصين على الايمان. ايه المطلوب منا علشان تحقق الايمان اللي اللي انا عمال اتكلم عليه من اول الخطبة انت محتاج امرين اتنين ما لهمش تالت. الامر الاولاني - [00:30:28](#)

انا عندي ذنوب ومعاصي انت محتاج تتوب الى الله عز وجل منها قبل ما تخرج من المسجد. الامر الثاني ان تراجع نفسك في عبادات انت كنت مقصر فيها مع الله عز - [00:30:48](#)

والعبادات دي تبدأ تأخذ عهد بينك وبين ربك عز وجل انك تداوم عليها من الايمان. اذا فعلت هذين الامرين فقد حققت ايمان الذي به يسعد الانسان وتسعد الامة وتقوى. تسعد في الدنيا وتسعد في الآخرة. اسأل الله ان - [00:30:58](#)

جدد لي ولكم الايمان في قلوبنا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحبب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا. وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان ويجعلني واياكم من الراشدين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير - [00:31:18](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. يا رب وقفنا بذنوبنا فاقبلنا. وقفنا على بابك بخطايانا فقب علينا. وقفنا على بابك بذنوبنا وخطايانا - [00:31:38](#)

فاغفر لنا وارحمنا. يا رب لا اله الا انت فندعوك. ولا مولى لنا سواك فنرجوه. فاغفر لنا وارحمنا يا رب العالمين اللهم لا تدع لنا في جمعنا هذا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا مريضا - [00:31:58](#)

الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا عاصيا الا هديته ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على ثبته يا رب العالمين. اللهم اهد عصاة المسلمين. اللهم اهد عصاة المسلمين. اللهم تب عليهم ليتوبوا اليك - [00:32:18](#)

اللهم تب عليهم ليتوبوا اليك. اللهم خذ بقلوبهم اليك. اللهم خذ بقلوبهم ونواصيهم اليك. حبب اليهم الايمان زينهم في قلوبهم. كره اليهم الكفر والفسوق والعصيان يا ارحم الراحمين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم انصر - [00:32:38](#)

انا في فلسطين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم ايدهم بنصر من عندك. وايدهم بجند من عندك. اللهم نصرك لهم الذي وعدت ثم عليك بعدوك وعدوهم. اللهم عليك باليهود الملعين. اللهم عليك بهم وبمن عاونهم وساندوهم وايدهم يا رب العالمين. اللهم -

00:32:58

فانزل عليهم بطشك وغضبك يا رب العالمين. اللهم ارنا فيهم اية ولا تحقق لهم غاية ولا ترفع لهم راية واجعل ظلمهم على اهل فلسطين بداية النهاية يا رب العالمين. اللهم انهم عبيدك ولا يعجزونك فعليك بهم. ارنا فيهم عجائب قدرتك يا رب العالمين. ربنا -

00:33:18

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:33:38